

المحور الخامس

الاحتياجات الشخصية والنفسية والاجتماعية
للموهوبين والمبدعين

د. شذى بنت عبد الباقي العجيلي

دراسة مقارنة في الضغوط النفسية لدى الطلبة
المسرعين
في العراق و نظرائهم في الأردن

إعداد

د. شذى عبد الباقي العجيلي

أستاذ و عضو هيئة تدريسية/ قسم العلوم التربوية و النفسية/ كلية التربية ابن

رشد/ جامعة بغداد.

ملخص

هدفت الدراسة الاجابة عن الاسئلة الاتية:

ما الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق و نظرائهم في الاردن في مرحلتي الدراسة الثانوية و الجامعة و هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق و نظرائهم المسرعين في الاردن في الصفوف الدراسية نفسها بحسب متغيري الجنس و المرحلة الدراسية و قد تحدد البحث بالطلبة المسرعين الموجودين في المدارس الثانوية و مدارس المتميزين و جامعة بغداد و الجامعة الاردنية و لاجل الاجابة على اسئلة الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية اذ تكون من سبعة و ثمانون فقرة و وضعت بدائل المقياس اذ حددت بخمس بدائل و طبق المقياس على الطلبة المسرعين و البالغ عددهم ١٠٨ طالبا و طالبة في العراق و ١٠٨ طالبا و طالبة في الاردن و الذين تراوحت اعمارهم بين ١٠-١١ سنة و بين ١٧-١٨ سنة و توصلت الدراسة الى ان جميع الطلبة المسرعين من كلا الجنسين و في كلا المرحلتين و من كلا البلدين يعانون من ضغوط نفسية كما اظهرت الدراسة ان الذكور يعانون من ضغوط نفسية بدرجة اكبر من الاناث و ان مسرعي المرحلة الثانوية يعانون من ضغوط نفسية بدرجة اكبر من المسرعين في الجامعة و قد استخدم تحليل التباين و اختبار شيفيه للتوصل الى هذه النتائج و وضعت بعض التوصيات منها تقديم الخدمات الارشادية للطلبة المسرعين و زيادة الدعم الاسري و الاجتماعي و توسيع تجربة المراكز الريادية.

المقدمة

تولي معظم الدول المتقدمة منها و النامية في العصر الحالي العملية التربوية اهتماما متزايدا، و ذلك لما لها من أهمية كبيرة في حركة تقدم المجتمع و تحقيق أهداف التنمية القومية، فهي أداة فاعلة في بناء الإنسان و تطوير شخصيته و تقجير طاقاته و قدراته الإبداعية من خلال مناهجها الدراسية و أنشطتها و فعاليتها و ما يرافقها من إرشاد و توجيه و رعاية لمتطلبات النمو و الحاجات الأساسية بما يحقق الصحة النفسية للطلبة التي تعد غاية الإنسان و وسيلته في حياة سليمة قادرة على الإبداع و التفاعل الاجتماعي.

و من مظاهر هذا الاهتمام توسيع قاعدة التعليم بكافة مراحلها و إدخال تجديدات تربوية تجسدت باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس و الاهتمام بالموهوبين و ذوي القدرات العالية، و تصنيف الطلبة في ضوء ما يتمتعون به من قدرات. فظهرت أنظمة متعددة تتمثل بمدارس المتفوقين و الموهوبين كذلك نظام التسريع الذي يستوجب من الطلبة المتفوقين عقليا الانتقال إلى صفوف متقدمة لغرض إشباع حاجاتهم من الناحية المعرفية و المعلوماتية بعد أن أدركت المجتمعات المتقدمة حاجتها للموهوبين من الأفراد لاستثمار طاقاتهم و الاستفادة منها في مجال العلوم و التقنيات، فهم يشكلون عنصرا مهما من الطاقات الإنسانية، بما يتمتعون به من ذكاء عال و مواهب خاصة، و قدرات عالية في الابتكار و التوجيهات و القيادة. لذلك تعددت الأنظمة التعليمية لرعاية هذه الفئة فأتبعت أساليب متنوعة تركزت بشكل رئيسي في ثلاثة أنظمة هي: نظام التجميع (Grouping)، و الذي يعني تجميع الطلبة المتفوقين حسب قدراتهم و ميولهم و استعداداتهم و عزلهم عن باقي الطلبة كليا أو لبعض الوقت، و يشكل الإثراء (Enrichment) النظام الثاني من الأنظمة التعليمية و هو السماح للمتفوقين عقليا بمتابعة دراستهم و اغنائها بعمق و إثراء و ذلك بتقديم مناهج إضافية بجانب المناهج العادية و غالبا ما تكون في مجال العلوم و الرياضيات و اللغات الأجنبية (الطحان، ٩٨٢ ص ١٣).

أما التسريع أو الإسراع (Acceleration) فهو النظام الثالث من هذه الأنظمة، الذي يتمثل بالتبكير و الإسراع بالمتفوق عقليا لأنها مرحلة تعليمية في مدة اقصر من المحددة رسميا أي اختزال في الصفوف و السنوات الدراسية بزمن اقل مما لو خضع للسلم التعليمي المحدد للاعتياديين للإفادة من طاقاتهم (حواشين، ١٩٨٩، ص ٧١).

هناك وجهات نظر تدعم استخدام الإثراء و ترفض نظامي التجميع و التسريع لتحاشي مشكلات التوافق الشخصي و الاجتماعي لهؤلاء الطلبة، فالأول يتضمن عزلهم عن أقرانهم العاديين أما الثاني (التسريع) فيعني وضعهم من طلبة اكبر منهم سناً، و كلا الإسلوبين يحرم الطلبة من فرص التفاعل مع أقرانهم الذي يماثلونهم في العمر الزمني و يماثلونهم في الحاجات النفسية و الاجتماعية، فالأسلوبان المشار إليهما سابقا قد يؤديا إلى إشباع الحاجات الأكاديمية في حين يخفقا في إشباع الحاجات الأخرى للموهوبين (Yates, 1977,p:108).

إن الإشارة إلى جوانب التوافق عند المتفوقين عقليا يعد اسلوبا مكملا لأساليب الرعاية، إذ إن التوافق من الصفات الفردية التي يمكن أن تؤدي دوراً في التحكم الانفعالي. و تزداد أهمية التوافق النفسي و الاجتماعي في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة مراهقة يمر بها الفرد بتغييرات جسمية و انفعالية و وجدانية و اجتماعية مما يتوجب فهم متطلبات هذه المرحلة و إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية في الأسرة و المدرسة (السيد، ١٩٧٥، ص٢٧) و أن الفشل في إشباع الحاجات تؤدي إلى زيادة التوتر و اضطرابات نفسية تظهر على سلوك الموهوب مثل العصاب القهري و الاعتقاد بالخرافات و الشعور بعدم الكفاية أو النقص و الخجل و الشعور بالملل تنعكس على تكيفه النفسي و الاجتماعي فيها (الطائي، ١٩٩٧، ص٦)

و تظهر هذه الأنماط السلوكية لدى المراهق المسرع بشكل واضح و جلي، تفوق ما لدى الآخرين من غير المسرعين. إذ أن مشكلات الطلبة المتفوقين لا تعود إلى ما يتمتعون به من قدرات عقلية بل إلى اضطرابات مختلفة مثل الصراع مع الأهل و ضعف تقدير الوالدين للقدرات الحقيقية التي يتمتع بها الموهوب و يتجسد ذلك بالضغط عليه للحصول على أداء مرتفع باستمرار لتحقيق طموحاتها و تظهر بأشكال متعددة مثل التوبيخ و اللوم المستمر و التذبذب في المعاملة، و لكل ذلك يترك آثار تنعكس سلبا على سلوك الطالب المسرع فتحد من التعبير عما لديه من استعدادات في الأداء و الإبداع كما و تعرقل تكوين صداقات مع الأقران كل ذلك بشكل ضغوطا نفسية لديه (السرور، ١٩٩٨، ص٢٩٤) فضلا عن مواجهته للصعوبات و الظروف التي تحول دون إشباع حاجاته في المجال الدراسي سواء ما يتعلق بزملائه او مدرسيه و منها ما يرتبط بتحصيله الأكاديمي، و تنشأ لديه مشاعر عدم الرضا عن الذات (Dissatisfaction – self) و عن

الأخرين، و هذا ما يزيد من مشكلاته الانفعالية في المدرسة و يعود إلى إحساسه بأنه غير مقبول اجتماعيا

(Smith & Rosemberg, 1960, p: 515)

لقد أشارت عدد من الدراسات الأجنبية إن هناك مشكلات يمر بها الطالب المسرع تكاد تكون هذه المشكلات نفسها عند جميع المسرعين ليس فقط في مجتمع معين بل في مجتمعات مختلفة،
(Yates, 1977, p:109)

لذلك ارتأت الباحثة معرفة الضغوط النفسية التي يواجهها المسرعين المنتمين إلى نظامين تربويين مختلفين و هما مجمع المسرعين في العراق و نظرائهم في الأردن.

مشكلة البحث

إن تسريع الطلبة يولد صعوبات في النمو الاجتماعي و ذلك لأنهم يواجهون مطالب إنمائية لم يستعدوا لها بعد (ronbash, 1964, p:233) يولد اختلافات كبيرة في المكانة النفسية و البدنية بين الطالب المسرع و رفاقه في الصف، و إن مواجهته للضغوط باستمرار يؤدي إلى خسارة كبيرة في هذه الثروة القومية. إن النقد الموجه للتسريع هو أن الطالب المسرع يعاني من العزلة الاجتماعية و من ضعف في التكيف النفسي فالآثار المترتبة عن الضغوط تبدد طاقات الطلبة و تجعلهم أقل قدرة من مواصلة بذل الجهد و بالتالي تؤثر في انجازهم الدراسي و يتسبب في اضطرابات علاقاتهم مع زملائهم و معلمهم لذلك تبرز مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

هل أن الطلبة المسرعين يواجهون ضغوطا نفسية باعتبارهم موجودين في مرحلة دراسية مختلفة عن مرحلتهم الإنمائية التي يمرون بها، و هل أن جنسية الطالب المسرع (عراقي، أردني) و جنسه (ذكر، أنثى) و المرحلة الدراسية (ثانوي، جامعة) يؤدون دورا في مواجهة الضغوط لدى الطلبة المسرعين.

أهمية البحث تتلخص أهمية البحث الحالي بـ:

أهمية الموهوبين في المجتمعات لما لهم دور كبير في التقدم العلمي و التكنولوجي إذ يشكون عنصراً مهماً من الطاقات الإنسانية و ثروة قومية في مجتمعاتهم بما يتمتعون به من قدرات عقلية

عالية و مواهب خاصة و قدرات ابتكاريه مذهلة في جميع ميادين المعرفة و التوجيه و القيادة. فالاهتمام بهم ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي التكنولوجي المعاصر نتيجة للتوسع الاقتصادي الكبير و تعدد الأساليب المستخدمة في النواحي التكنولوجية و الاقتصادية (القيسي، ١٩٩٠، ص١٧)

أهمية المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة مرهقة يمر بها الفرد بتغييرات جسمية و انفعالية وجدانية و اجتماعية مما يتوجب فهم متطلبات هذه المرحلة و إشباع حاجاته النفسية بجانب الحاجات المعرفية العقلية. و لهذا تأتي أهمية الكشف عن الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين مما له اثر واضح في أدائهم و إنتاجهم و علاقاتهم داخل المدرسة و خارجها، إذ أن تشخيص الضغوط النفسية لهذه الفئة الموهوبة يخدم العملية التربوية بجميع جوانبها المتعددة و ينير الطريق أمام الآباء لمعرفة دورهم في رعاية هذه الفئة.

أهمية نظام التسريع في التعليم، فإنه يتيح أمام الطالب المتفوق عقليا بأن يواجه قدرا كبيرا من التحدي، إذ يعد الحافز له لرفع مستوى تحصيله الدراسي فيكون ذا فائدة للطلاب المتفوق إذا كان ناضجا اجتماعياً و بديناً بالنسبة لعمره و للعمر الذي يلي عمره (cranbach, 1976, p:234).

لم يسبق أن أجريت دراسة مشابهة للدراسة الحالية في الوطن العربي و هو المقارنة بهذه الضغوط عند الطلبة الموهوبين بين بلدين عربيين أو أكثر لمعرفة مدى الاختلافات و التشابهات بين هذه الفئات بحس الأنظمة التربوية

دراسة سواء كان على المستوى المحلي أم العربي الأجنبي على حد علم الباحثة قد عالجت موضوع الضغوط لدى هذه الشريحة ومقارنتهم مع الطلبة الاعتياديين. رغم أهمية هذا الموضوع في الصحة النفسية للطلاب وخاصة المسرع وكل ما يرتبط بها من سلوك يقوم به سواء أكان ذلك في البيت أم المدرسة.

أهداف البحث

يستهدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

١. ما الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق ونظائرهم في الأردن في مرحلتي

الدراسة الثانوية والجامعة؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية بين الطلبة المسرعين في العراق ونظائرهم المسرعين في الأردن، في الصفوف الدراسية نفسها بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المسرعين الموجودين في المدارس الثانوية ومدارس المتميزين وجامعتي بغداد والجامعة الأردنية، في مدينة بغداد /المركز وعمان/ المركز ومن كلا الجنسين. تحديدات المصطلحات :

تم تحديد المصطلحات كما ورد في عنوان البحث متمثلة في (الضغوط النفسية، الطلبة المسرعين، المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية) .

أولاً : الضغوط النفسية Psychology Stress

لقد كثرت التعريفات المتعلقة بالضغط وتعددت فهناك من عرف الضغط من خلال المسببات وآثارها، ومنهم من عرفها من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة وما يتوسطهما من عمليات داخلية، ومنهم من ركز على دور الظروف البيئية كسبب كامن في إحداث الضغط والظروف التي تطلق عليها الضواغط. ومن هذي التعريفات فقد :

- عرفتھا الموسوعة البريطانية الحديثة New Encyclopedia Britanica : بأنها أي توتر أو اجهاد أو عائق يسبب اضطرابات في وظائف الكائن الحي، كالتعرض للاحباط والحرمان والصراع، ومما يتطلب استخدام أساليب الدفاع النفسي.

(New Encyclopedia Britanica-1979-1974,p:612)

- وعرفھا موراي H.Murray ١٩٣٦ : بأنه كل موقف فعال غير خامد في البيئة الخارجية المادية او الاجتماعية. يؤثر في سلامة الفرد بصورة فعلية أو محتملة وقد يكون الضغط مرغوباً فيه أو غير مرغوباً فيه، لأنه إما أن يكون (وعداً) لاشباع حاجة أو (تهديداً) لاحباطها وصدھا (Murray ,1976,p:28). وهو التعريف المعتمد في الدراسة الحالية.

- وعرفھا لورنس Lowrence-1990: بأنها حالة من الانفعالات النفسية السلبية مثل الغضب او القلق او الاحباط او قلة التحمل او الانزعاج او تثبيط العزم، يعاني منها الفرد

نتيجة للحدث التي تهدد او تتحدى الشخص بجميع فعاليات الحياة.(عوض، ١٩٩٥، ص:١٨).

- وعرفها سيلي Selye 1976 ، بأنها مجموعة من استجابات فسيولوجية لعوامل البيئة الضارة، أو أي مطلب يواجه الفرد ويكون مجبراً على القيام به. (Selye, 1976,p:282).
- أما كريدنر وآخرون Grider, et al ١،٨٣، فعرفوا الضغوط النفسية بأنها نوع محدود من الاستجابات النفسية والفسيولوجية المزعجة، والتي تحدث نتيجة الأحداث البيئية الخارجية التي تهدد دوافع الفرد وترهق قدراته وقابليته نتيجة على التعايش والتكيف. (Grider,et al, 1983,p:488).

أما التعريف الإجرائي للضغوط فهو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الضغوط النفسية المعد لأغراض البحث.

ثانياً : الطلبة المسرعين Acceleration Student

لم ترد في الأدبيات تعريفات كثيرة للطلبة المسرعين إنما جاءت ضمن تعريفات خاصة بالاسراع او التسريع Acceleration اذ يشار الى الطلبة المسرعين بأنهم الطلبة المتفوقين الذين يسمح لهم وفق نظام التسريع بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني أقل من المعتاد .

- وعرف تين Tien 1,84 الطلبة المسرعين بأنهم الطلبة الذين يسمح لهم بالانتقال من صفهم الى الصف التالي قبل اكمال المدة المقدره.(Tien,1984,p:82).

- وعرفت وزارة التربية في العراق الطالب المسرع بأنه الطالب الذي يسمح له نظام التعليم بتخطي هدف واحد خلال كل مرحلة دراسية (الابتدائية والثانوية) وفق ضوابط محددة، (وزارة التربية، ١٩٨٩: ص٤).

- وعرفهم أبو سماحة بأنهم الطلبة المتفوقين الذين يسمح لهم بأن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية. (أبو سماحة، ١٩٩٧ : ص٨٨).

ومن هنا تبين أن التسريع Acceleration هو " اختصار سلم التعليم " ويتضمن الدخول المبكر للمدرسة، وأخذ دروس جامعية في المدارس الثانوية لغرض تحفيز القابليات الكامنة، وربما تخطوا الصفوف الدرتسية ويذهبوا الى الجامعة بمرحلة مبكرة. (Jhon&Susan, 1974,p:150).

تبنت الدراسة الحالية تعريف الروسات ١٩٨٩ الذي ينص على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطالب المتفوق بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من المدة التي يحتاجها نظرائه العاديين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن الإطار النظري (الضغوط النفسية، النظريات وكيفية تفسيرها للضغوط والاسراع والتسريع).

أولاً : الضغوط النفسية

يعد موضوع الضغوط من الموضوعات ذات الأهمية القصوى، وفي مقدمة الموضوعات التي تناقش في مجالات كثيرة مثل التعليم والطب والصحة العامة وعلم النفس والتحليل النفسي، وعلم وظائف الاعضاء والهندسة والطبيعة، وغيرها من المجالات التي تهم الأفراد ليس فقط بسبب التأثيرات العقلية والجسمية التي يمكن أن يسببها للفرد ولكن بسبب قدرته على ايجاده مشكلات اجتماعية واقتصادية في المجتمع وإن لم يكن بصورة مباشرة. وقد وصفه كثير من العلماء بأنه طاعون القرن العشرين الذي لا يمكن تجاهله (Marshall & Coopen,p:4).والضغط (Press) كلمة مشتقة من اللاتينية استخدمت سابقا في القرن التاسع عشر لتعني الشدة أو الضيق أو العسر أو المحنة أو الحزن أو الأسى أو الألم والمرض وخلال القرن الثامن عشر استخدم الضغط ليعني القوة أو الجهد أو المجهود القوي. (Coopen, 1981,P:6).وتعد الضغوط النفسية إحدى ظواهر الحياة الانسانية التي يتعرض لها الانسان في مواقف متباينة، فهي تتطلب منه التوافق وإعادة التوافق مع البيئة، وأن ظاهرة الضغوط لا تختلف عن بقية الظواهر النفسية كالقلق والاحباط. فهي من نواتج ملازمة الوجود الانساني، وأنها لا تكون دائماً على نحو سلبي، فمحاولة الهروب منها تعني بوضوح نقص فعاليات الفرد واخفاقه في الحية. (Kobsan,1979,p:1-11). والضغوط في نظر العلماء تعد عنصراً مجدداً للطاقة الانسانية، وبدون الضغط تصبح الحياة دون معنى، فالفرد القادر على احتواء المتطلبات والاستمتاع بالاستثارة التي تسببها الضغوط فان الضغوط تكون مقبولة ومفيدة، وقد حدد ماك لين في عثمان عدة عوامل تؤثر في ادراك الفرد للضغوط منها : متغيرات شخصية وتتمثل في قدرات الفرد على الايفاء بمتطلبات البيئة، ومهارات

التعامل مع المواقف وسماته الشخصية وخبراته الماضية والحالة الانفعالية للفرد، ومتغيرات بيئة العمل وتتمثل في زيادة أعباء العمل كالصراع وغموض الدور وعدم الرضا الوظيفي، والعلاقات الانسانية داخل بيئة العمل الطبيعية مع التغيرات الاجتماعي مع الزملاء والرؤساء. وتغيرات الموقف الضاغط المتمثل في شدة الموقف وحدثه، ومدى تهديده لحاجات الفرد وأهمية هذه الحاجات (عثمان، ٢٠٠١، ص٦٠٥).

ويشير ولمان Wolman الى ان الافراد يتعرضون للضغط بشكل أو بآخر ولكنهم لا يتعرضون جميعاً لمخاطرها بالدرجة نفسها لان تأثير الضغط يختلف من فرد الى آخر، اذ يعتمد ذلك على قدرات الفرد وخبراته الماضية وتقوية لذاته، والكيفية التي يدرك بها الفرد الظروف والمتغيرات المحيطة به.

أما أنواع الضغط فقد وصفت في الأدبيات وصفاً دقيقاً مثل وصف مور (Moor,1975) الذي أشار الى وجود ثلاث أنواع من الضغوط (التوترات الناشئة من الحياة اليومية Ordinary Tensions - والضغوط النمائية Developmental stress - والأزمات أو الصدمات الحياتية Life Crises . (Moore,1975,p:735).

كما وصفت الضغوط بحسب مداها الزمني إذا وصفها كل من برنت رد وسكواب (Pritchard & Schwab) الى ثلاثة أقسام هي : (الضغوط الخفيفة ويستمر تأثيرها من ثوان الى ساعات (Arbin, 1991,p:247). والضغوط المتوسطة التي يستمر تأثيرها من ساعات إلى أيام) (Janis, 1968, p: 13).

كما وصفت الضغوط بحسب نتائجها فقد ميز سيلبي Selye بين نمطين من الضغوط الأول أسماه بالضغوط المفرطة over stress الذي يسبب معاناة وآلام وأسى مثل الخبرات والاحداث غير السارة، والثاني يدعى Eustres والمتمثل بالخبرات الانفعالية السارة كالشعور بالفرح والنشوة والابتهاج والمتعة. (Hamilton, 1979,p:23).

أما مصادر الضغوط فتؤكد الدراسات النفسية أن مصادر الضغوط متباينة ومتداخلة في آن واحد. يمكن أن تتمثل في البيئة الخارجية، كما يمكن أن تتجسد أيضاً من خلال المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما تؤدي الى الخوف والقلق والاحباط والحرمان. (azarus,1966,p:104). وتبرز دراسات أخرى مصادر الضغوط الشائعة من خلال

أبعادها الفسيولوجية، إذ يعد ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة وتفتشي المكروبات من الاعراض الفسيولوجية للضغوط المهددة للجسم التي تنشط على أثرها الآليات الدفاعية لمقاومة الفايروسات والمحافظة على الحياة.(الموسوى، ١٩٩٨: ص ١٠٣).

نظريات الضغوط

اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط تبعاً لاختلاف المنطلقات النظرية التي انطلقت منها. وبناءً على مسلمات كل منها فتبين لنا أن هناك مجموعتين من النظريات تمثلان اتجاهين في تفسير الضغوط هما :

١. **النظريات الفسيولوجية** : ركزت هذه النظريات في تفسيرها للضغوط على التغيرات

الفسيولوجية او البيولوجية التي تطرأ على جسم الكائن الحي كردود أفعال بيولوجية أو فسيولوجية للضغوط التي يتعرض لها الفرد (كزيادة ضربات القلب، والاختلال في إفرازات الهرمونات في الجسم، ارتفاع ضغط الدم، قرحة المعدة، والقولون... الخ)، كما وترى أن الكثير من الأحداث الضاغطة تؤدي الى تكوين تلك الاستجابات التي عبر عنها بملازمة التكيف العام. ومن أبرز النظريات الفسيولوجية، نظرية كالتون، نظرية سيلس، ونظرية المعرفة والتعلم.

٢. **النظريات البيئية**: والتي ركزت على العوامل البيئية المسببة للضغوط والاثار النفسية التي

يمكن أن تتركها على الفرد عند تعرضه لها، أي أنها تركز على الجوانب النفسية والاجتماعية، فضلاً عن اهتمامها الخاص بالتعلم. إذ ترى إنه يمكن التنبؤ بالأحداث الضاغطة، ومن ثم التعامل معها بضبطها او التحكم فيها أو تعديلها أو التخفيف من حدتها عليه. وركزت هذه النظريات على الفروق الفردية في الضغوط. وترى أن نتائج الضغوط تختلف باختلاف مسبباتها، ومن أبرز هذه النظريات (نظرية موراي، نظرية لازاروس، ونظرية هولمز وراهي).

٣. وقد التقت معطيات النظريات الفسيولوجية والنظريات البيئية في حقيقة واحدة وهي أن

الضغوط النفسية أعباء تبعث على التهديد والتحدي وتستلزم من الفرد أن يتكيف لها، وبعكس ذلك سيكون عرضة لأعباء نفسية كثيرة وسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً.

٤. وحاولت الدراسة الحالية الأفادة من معطيات نظريات البيئة التي ترى أن الضغوط تظهر عندما يتعرض الفرد لصعوبات بيئية مستمرة (مادية، معنوية، نفسية، جسمية).
٥. وإذا لم يستطيع التغلب على تلك الصعوبات التي تفرضها البيئة فإنه يعيش في توتر وقلق وضيق واجهاد، مما تؤكد بأن مصدر الضغوط يأتي غالباً من مثيرات البيئة المحيطة بالفرد. (داود، ١٩٩٧، ص ٢٢٥).

ثانياً: الإسراع أو التسريع Accelerating

ينظر الى التسريع على أنه عملية تقديم الخبرة التعليمية اللازمة لنضج الطالب الموهوب والسير به الى مراحل متقدمة لتنمية قدراته العقلية. ومن مبررات الاسراع وايجابياته الإفادة من امكانات المتفوقين وقطف انتاجيتهم في وقت مبكر. كما يجعل الطالب المتفوق يواجه قدراً كبيراً من التحدي بمثابة الحافز له نحو رفع مستوى تحصيله الدراسي (لخالدي، ١٩٧٩، ص ١٣٧). هذا وتعد مسألة تسريع النمو المعرفي مثار جدل بين العلماء وقد اختلف علماء النفس إزاءها فمنهم من يؤيد التسريع ومنهم يرفض التسريع رفضاً باتاً. ومنهم من يقف موقف محايد، فالعالم بياجيه Piaget لم يكن معنياً بمسألة تسريع النمو المعرفي، بل بنمط المساعدة التي يمكن تقديمها لانجاز عمليات النمو المعرفي بطريقة سوية، لهذا فهو يعترف بأهمية الخبرة في النمو المعرفي. غير أنه يعتقد بأن تأثيرها ضئيل جداً في تعزيز الانتقال من مرحلة نمو معرفي الى أخرى. (أبوجادو، ٢٠٠٠، ص ١٣٧).

أما برونر Bruner ١٩٦٦ فهو يختلف عن بياجيه في تقدير لأثر البيئات في تسريع أو إيقاف سلسلة التطور المعرفي، إذ أن برونر يعتقد بضرورة التدخل في خبرات الأطفال من أجل تسريعها أو مساعدتها في الظهور. وهو بذلك يعارض (بياجيه) الذي يترك الأطفال يكتشفون الأشياء والحوادث من خلال خبراتهم الخاصة. وقد اتضح اتجاه برونر المعرفي البيئي في افتراضه الشهير " أن أي طفل يستطيع تعلم أي خبرة، وفي أي موضوع دراسي وفي أي مرحلة من المراحل إذا ما توافر له المعلم المخلص ". بل ويعتقد بضرورة تسريع النمو المعرفي. (قطامي، ١٩٩٠، ص ٢٥٦).

بل ويعتقد بضرورة تسريع النمو المعرفي (حسان-١٩٨٩، ص ٣٧١)، أما العالم فيجوتسكي Vygotsky الذي يعطي أهمية كبيرة للدور الذي يؤديه التطور التاريخي والاجتماعي في تأثيره على تفكير الفرد فعملية التسريع او النمو المعرفي عنده يتكون عن طريق التفاعل الكامل المتناسق

بين الإطار البيولوجي والاطار البيئي الاجتماعي والثقافي. وهناك بعض العلماء الذين يعززون للبيئة والتعلم دور كبير في تسريع النمو المعرفي منهم بلوم (Bloom,1971) (أبو جادو، ٢٠٠٠:ص١٣٨). وخلاصة القول أن الباحثين يعترفون بدور الخبرة ولكن بدرجات متفاوتة. وأن تنظيم المواد الدراسية على نحو هرمي خصوصاً في مجال العلوم الأساسية، والرياضية إذ تعمل على تسريع عملية اكتساب المعرفة التي تتضمنها هذه المواد.(نشواتي، ١٩٨٥:ص١٧٠). وهناك بعض العلماء من يرفض التسريع المعرفي أمثال ياتس(١٩٧١)، وجالجر (١٩٧٥) وروينولدس وبرش (١٩٨٦).

وأشكال التسريع عديدة ومتنوعة تتلخص بـ (القبول المبكر Early Admittance، وتحظي الصفوف Grade Skipping، وضغط الصفوف في المرحلة الواحدة ودراسة موضوعات متقدمة بعض الوقت. (اسرور، ٢٠٠٠:ص٧٩) كما وأكدت الدراسات العديدة بأن التسريع فوائد عديدة يمكن أن يجنيها الفرد والمجتمع من تطبيق برامج التسريع.

دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على دراسات عربية وأجنبية لها علاقة بمتغيرات البحث منها :

١. دراسة تشارلز وآخرون Charles et al: التي هدفت الى معرفة العوامل المهمة التي تشكل الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب المراهقين تضمنت (٧٠٠) طالب من المراهقين الامريكين ، (٤٠٠) طالب من المراهقين الانجليز، طبق عليهم مقياس الضغوط الأكاديمية وأظهرت النتائج أن الضغوط الأكاديمية تتشابه لدى كل من هاتين الطبقتين وان مصادر هذه الضغوط تتمثل في الأصدقاء والوالدين والمدرسة وكذلك الخوف من الفشل والضغوط الاجتماعية والشخصية (Charles, et al ,1987,p:337-343).

٢. دراسة فونتانا ودوفيديو (Fantana &Dovidio,1984):استهدفت هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة Life Stress والأداء عند المراهقين، شملت عينة الدراسة (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المدارس العليا بنيويورك. وطبقت قائمة الضغوط النفسية المكونة من (٤٢) فقرة. وطبق مقياساً للقراءة وحسب متوسط درجات هذه العينة خلال (١٢) شهراً في

عدد من الأنشطة اللامنهجية. أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين ضغوط الحياة وأداء العينة في هذه الأنشطة. (محمود، ١٩٩٩:ص١٤١).

٣.دراسة هولهان 1983 Holhan: استهدفت الدراسة متابعة التوافق العاطفي والكفاءة الشخصية لدى الطلبة المراهقين والموهوبين والمسرعين الى الكلية في الولايات المتحدة / ولاية أليونس، فقد أظهرت النتائج أن المسرعين الى الكلية بأعمار مبكرة من المراهقين الموهوبين دراسياً يعانون القليل من مشكلات التكيف العاطفي. وأن أكثر مشكلاتهم تزول بزيادة النضج. كما وجدت هناك اختلافات ظهرت في التوافق العاطفي في المرحلة الجامعية (الكلية) تعود الى الجنس. يستوجب إجراء البحوث عليها. (Holhan, paul, 1983,p:9-12).

٤.دراسة كروس(1994)Gross:استهدفت الدراسة أثر التسريع على التوافق الاجتماعي والأكاديمي للمراهقين في المرحلة الثانوية في استراليا.في حين أظهرت النتائج بأنه ليس هناك مشاكل اجتماعية أو عاطفية بين الطلبة الموهوبين والمسرعين وأن سوء التوافق كان أكثر بين الطلبة الموهوبين غير المسرعين. (Gross, 1994,p:27-34).

إجراءات البحث

تضمنت الاجراءات اللازمة لتحقيق أهداف البحث بوصف المجتمع واختيار العينة، وأداته وطريقة تطبيقها، ثم اجراءات التصحيح، والصدق والثبات والوسائل الاحصائية المناسبة.

مجتمع البحث وعينته

شمل مجتمع البحث الطلبة المسرعين للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ الموجودين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية ومدارس المتميزين وجامعة بغداد والجامعة الاردنية في مدينة بغداد /المركز وفي مدينة عمان/ المركز، والبالغ عددهم (١٠٨) طالباً وطالبة بواقع (٩١) طالباً وطالبة ممن سرعوا من الصف الخامس الابتدائي الى الصف الأول المتوسط في المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٠-١١) سنة، وبواقع (١٧) طالباً وطالبة ممن سرعوا من الصف الخامس الاعدادي الى الصف الأول في الكليات تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٨) سنة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث وعينته موزعين على مديريات التربية لمحافظة بغداد / المركز وبحسب الجنس والمرحلة الدراسية التي سرعوا إليها.

المجموع الكلي	المسرعون إلى الصف الأول كلية		المسرعون إلى الصف الأول متوسط	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
٩	-	٢	٧	-
٢٦	٤	٦	٦	١٠
٥٥	٣	٢	٣١	١٩
١٨	-	-	٩	٩
١٠٨	٧	١٠	٥٣	٣٨

ولأجل مقارنة الطلبة المسرعين في العراق بنظرانهم المسرعين في الأردن الموجودين في الصفوف نفسها وما يقابلها أختير (١٠٨) طالباً وطالبة ، وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث الحالي (٢١٦) طالباً وطالبة فهم (١٨٢) طالباً وطالبة بواقع (٧٦) طالباً و(١٠٦) طالبة من المرحلة الثانوية و(٣٤) طالباً وطالبة بواقع (٢٠) طالباً و(١٤) طالبة في المرحلة الجامعية من كلا البلدين.

أداة البحث

لفرض الحصول على أداة لتشخيص الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق والأردن تم استخدام مقياس الضغوط النفسية للقيارة. الذي استند إلى نظرية موراي في إعداد مقياس الضغوط النفسية واستعانت بآراء مدرسي المسرعين والموهوبين إذ تكون المقياس من ٨٧ فقرة وضعت بدائل المقياس وحددت ب (٥) بدائل وهي :

يشكل ضغطاً كبيراً جداً ، يشكل ضغطاً كبيراً ، يشكل ضغطاً متوسطاً ، يشكل ضغطاً قليلاً ، لا يشكل ضغطاً .

وأعطيت لها الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي عند تصحيح المقياس، ثم وضعت تعليمات المقياس لأفراد العينة تضمنت الإشارة إلى الهدف منه وطريقة الإجابة عن فقراته.

وللتأكد من صدق الفقرات (معامل الاتساق الداخلي) تم احتساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس الفقرات في قياسها للسمة المراد قياسها، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبين بأن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ .

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة عرض المقياس على لجنة من الخبراء، واتفقوا بالإجماع على ملائمة المقياس للصف المراد قياسها واعتمدت نسبة اتفاق ٨٣% (الصدق الظاهري). كما ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً متجانساً بين فقرات المقياس في ما وصفت من أجله.

ثبات الأداة : استخرج معامل الاتساق (الثبات) بطريقتين، طريقة إعادة الاختبار test-retest أعيد تطبيق المقياس على (٥٠) طالباً وطالبة من المسرعين بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول . وباستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ معامل الاستقرار (٠,٩٤) وهي نسبة عالية مقارنة بالدراسات السابقة.

وطبق المقياس بشكله النهائي على الطلبة البالغ عددهم (٢١٦) طالباً وطالبة في المرحلتين الثانوية والجامعة استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات وهي:

- تحليل التباين الثنائي (٢×٢) لاختبار معوية الفروق.
- تحليل التباين الثلاثي (٢×٢×٢) لاختبار الدلالة المعنوية للفروق بين المتغيرات، الجنسية، الجنس، المرحلة.
- اختبار شففيه لاستخراج المقارنات البعدية.
- معامل ارتباط بيرسون في حساب الثبات.

عرض النتائج وتحليلها

تحقيقاً للهدف الأول من أهداف البحث والذي ينص " ما الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين وأقرانهم من غير المسرعين في مرحلتي الثانوية والجامعة، استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس فظهر أن الطلبة المسرعين عموماً يعانون من ضغوط نفسية إذ كان المتوسط الحسابي لهم ٢٣٦,٣٤ وانحراف معياري مقداره (٢٨,٣٥) وهو أكبر من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٢١٩) ، وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

وجد أن القيمة التائية البالغة ٦,٣٦ أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩٨) حرية (١٠٧) وهو فرق دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أما بالنسبة المسرعين الأردنيين فقد بلغ (٢٢٠,٧١) بانحراف معياري (٢٤,٥٥) . والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للضغوط النفسية لدى المسرعين ونظرائهم المسرعين الأردنيين بشكل عام.

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق
المسرعين العراقيين	١٠٨	٢٣٦,٣٤	٢٨,٣٥	٢١٩	٦,٣٦	دال احصائياً*
المسرعين الأردنيين	١٠٨	٢٢٠,٧١	٢٤,٥٥	٢١٩	٤,٢٤	دال احصائياً*

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (٣,٢٩٨) وبدرجة حرية (١٠٧).

و لغرض تحقيق الهدف الثامن الذي ينص على الكشف عن دلالة الفروق في الضغوط النفسية بين الطلبة المسرعين في العراق و نظرائهم من المسرعين في الاردن في الصفوف الدراسية بسبب متغيري الجنس و المرحلة الدراسية، استخدم تحليل التباين الثلاثي (٢×٢×٢) اظهرت النتائج إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المسرعين و نظرائهم المسرعين في الاردن اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٨,٦٥) و هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤)، و لصالح الطلبة المسرعين في العراق اذ بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (٢٣٦,٥٢) في حين بلغ متوسط الطلبة المسرعين الاردنيين على المقياس نفسه (٢٢٠,٧١) و هذا ما يعكس طبيعة الظروف التي يمر بها المسرعون في العراق و ما يعانونه من ضغوط شديدة مقارنة بنظرائهم في الأردن.

اما بالنسبة للجنس فظهر هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين الطلبة الذكور و الاناث في الضغوط النفسية، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٠,٤٧) و هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤)، و لصالح الذكور اذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢٣٥,٧٩) و هو اكبر من الوسط الحسابي للاناث البالغ (٢١٦,٨١) و هذا يعكس لنا طبيعة الحياة التي يعيشها مجتمعنا في الوقت الحاضر،

اذ يعتمد الذكور على انفسهم في تأمين حاجاتهم، و تتعدى ذلك إلى تأمين حاجات أسرهم، الامر الذي يجعل الذكور اكثر عرضة للضغوط من الاناث.

كما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الثانوية و طلبة المرحلة الجامعية. اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥٣,٧٩) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤)، و لصالح المرحلة الثانوية، اذ بلغ متوسط درجاتهم على مقياس الضغوط النفسية (٢٣٢,٨٧) و هو اكبر من متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية البالغ (١٠٤,٦٩) و هذا ما يشير إلى ان طلبة المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة نمائية تتميز بخصائص و مظاهر تعزى إلى مرحلة المراهقة التي تتميز بالتغيرات الفسيولوجية و النفسية و الانفعالية مما يؤثر في الجانب النفسي و السلوكي، و بالتالي فأنها تشكل ضغوطا شديدة عليه في الوقت الذي يكون طلبة المرحلة الجامعية قد اقتربوا من مرحلة الرشد التي تتميز بالاستقرار في جوانب النمو الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

تحليل التباين الثلاثي للضغوط النفسية لدى المسرعين وأقرانهم غير المسرعين بحسب متغيري الجنس والمرحلة.

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات s.m	القيمة الفائية المحسوبة f	القيمة الفائية الجدولية f	مستوى الدلالة*	القرار
المسرعين (ع) المسرعين (ر) أ	5.05	1	0.05	18.65	3,84	0,05	معنوي
الجنس ب	5.54	1	5.54	20,47	3,84	0,05	معنوي
المرحلة ج	14.56	1	14.56	53,79	3,84	0,05	معنوي
التفاعل بين أ×ب	1.64	1	1.64	6,06	3,84	0,05	معنوي
التفاعل بين أ×ج	1.38	1	1.38	5,08	3,84	0,05	معنوي
التفاعل بين ب×ج	0.05	1	0.05	5,18	3,84	0,05	معنوي
التفاعل بين أ×ب×ج	0.016	1	0.016	5.058	3.84	0.05	غير معنوي
الخطأ	56.57	208	0.27				
الكلية	83.28	215					

*جميع المقارنات تحت مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (208,1)، أما القيمة الجدولية عند مستوى (0,01)=6,63.

التفاعل الثنائي

اظهرت نتائج تحليل التباين إن التفاعل بين الطلبة و الجنس ذو دلالة احصائية عضوية، اذ بلغت قيمة (ف) F (6,06) و هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) و هذا مما يدل على إن اعلى مستوى للضغوط قد تحقق لدى الطلبة المسرعين العراقيين اذ بلغ متوسط درجاتهم (236,52) في حين بلغ متوسط درجات المسرعين الأردنيين (220,71).

اما بالنسبة إلى الجنس فقد حقق الذكور من المسرعين العراقيين و الأردنيين مستوى أعلى في الضغوط النفسية، اذ بلغ متوسط درجاتهم (235,76) فيما حصلت الاناث من المسرعات في كلا

البلدين على درجة اقل في الضغوط النفسية، اذ بلغ متوسط درجاتهن كما اظهر تحليل التباين إن التفاعل الثنائي بين الطلبة و المرحلة ذو دلالة احصائية عضوية، اذ بلغت (ف) $F(5, 08)$ و هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة $(3, 84)$ ، و هذا دلالة لمستوى الضغوط العالية لدى الطلبة المسرعين. اما بالنسبة للمرحلة فقد حقق الطلبة المسرعين في المرحلة الثانوية بشكل عام مستوى اعلى في الضغوط النفسية، اذ بلغ متوسط درجاتهم $(232, 87)$ فيما حصل الطلبة المسرعين المرحلة الجامعية على درجة اقل في الضغوط اذ بلغ متوسط درجاتهم $(102, 69)$. كما اظهر تحليل التباين الثنائي بين الجنس و المرحلة ذو دلالة احصائية اذ بلغت قيمة (ف) $F(5, 18)$ و هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة $(3, 84)$ و هذا يدل إن اعلى مستوى للضغوط النفسية قد حقق الذكور من الطلبة. في حين حصلت الاناث على درجة اقل فقد بلغ متوسط درجاتهم $(235, 79)$ ، مقابل $(216, 81)$ للاناث. اما بالنسبة للمرحلة فقد حقق طلبة المرحلة الثانوية مستوى اعلى في الضغوط، اذ بلغ متوسط درجاتهم $(232, 87)$ في حين بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية $(104, 69)$ و هو اقل من متوسط طلبة الثانوية. و لاطهار أي من المتغيرات اكثر مساهمة بفروق دالة احصائيا بين متوسطات المجموعات المعروضة في الجدول استخدم اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية المتعددة و الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية للضغوط النفسية للتفاعلات الثنائية بين المتغيرات (طلبة، الجنس ، المرحلة) .

المقارنات	الفرق بين المتوسطات الحسابية	قيمة شيفيه المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
ذكور مسرعين×إناث مسرعات	٠,٠٦٢	٠,١٩٧	٠,٠٥	غير دال
ذكور مسرعين عراقيين×ذكور مسرعين أردنيين	٠,٠٨٧	٠,٢٠٨	٠,٠٥	غير دال
مسرعين ثانوية×مسرعين جامعة	٠,٩١٤	٠,٣٥٣	٠,٠٥	دال
مسرعين ثانوية عراقيين×مسرعين ثانوية أردنيين	٠,٣٨٤	٠,١٩٨	٠,٠٥	دال
مسرعين جامعة عراقيين×مسرعين جامعة أردنيين	٠,١١٨	٠,٣٤٩	٠,٠٥	غير دال
مسرعين ذكور ثانوية×مسرعين ذكور جامعة	٠,٧٥٥	٠,٢٥٦	٠,٠٥	دال
مسرعات ثانوية×مسرعات جامعة	٠,٦٧١	٠,٣٨٠	٠,٠٥	دال
إناث مسرعات عراقيات×إناث مسرعات أردنيات	٠,٢٥٤	٠,٣٥٥	٠,٠٥	غير دال
إناث مسرعات عراقيات×إناث مسرعات أردنيات				

وقد أظهرت نتائج المقارنات في الجدول (٤) ما يلي :

١. أظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية المتعددة لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور المسرعين والاناث المسرعات عند مستوى ٥% في الضغوط النفسية، وهذا يعني أن جميع المسرعين من كلا الجنسين يعانون من ضغوط نفسية إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة ٠,١٩٧، وهي أكبر من الفرق بين المتوسطين البالغ ٠,٠٦٢ .

٢. لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور المسرعين العراقيين والذكور المسرعين الأردنيين في الضغوط النفسية عند مستوى ٥% وهذا يعني أن المسرعين الذكور سواء كانوا في العراق أم في الأردن يتعرضون الى ضغوط نفسية فقد بلغت قيمة شيفيه المحسوبة ٠,٢٠٨، وهي أكبر من الفرق بين المتوسطين البالغ ٠,٠٨٧ .

٣. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ٥% بين المسرعين في المرحلة الثانوية والمسرعين في المرحلة الجامعية ولصالح المرحلة الثانوية وهذا يعني أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من ضغوط أشد من المسرعين في الجامعة.

٤. وجود فرق دال احصائيا بين المسرعين العراقيين في الثانوية والمسرعين الأردنيين في المرحلة نفسها في الضغوط نفسها عند مستوى ٥% ولصالح العراقيين وهذا يعني أن المسرعين في العراق يعانون من ضغوط نفسية أشد من نظرائهم في الأردن خاصة في الجوانب التي تتعلق بانقطاع التيار الكهربائي وانقطاع الماء والافتقار للأمن إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة ٠,١٩٨، وهي أصغر من الفرق بين المتوسطين ٠,٣٨٤ .

٥. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ٥% بين المسرعين العراقيين الموجودين في الجامعة ونظرائهم الأردنيين وهذا يعني أن المسرعين في الجامعة يتعرضون الى ضغوط نفسية سواء كانوا عراقيين أم أردنيين فقد بلغت قيمة شيفيه المحسوبة ٠,٣٤٩، وهي أكبر من الفرق بين المتوسطين البالغ ٠,١١٨ .

٦. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ٥% بين المسرعين الذكور في الثانوية وبين المسرعين الذكور في الجامعة في الضغوط النفسية ولصالح المسرعين في الثانوية وهذا

يعني أن المسرعين في الثانوية يعانون من ضغوط نفسية أشد ترجع إلى طبيعة المرحلة النمائية وهي المراهقة.

٧. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المسرعات في الثانوية والمسرعات في الجامعة في كلا البلدين ولصالح المسرعات في الثانوية .

٨. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٥% بين المسرعات في كلا البلدين.

الاستنتاجات:

١. يعاني عموم الطلبة المسرعين من كلا الجنسين ولكلا المرحلتين ولكلا البلدين من ضغوط نفسية، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كروس ١٩٩٤ ، التي أظهرت أن هناك مشاكل اجتماعية وعاطفية وسوء توافق بين الطلبة المسرعين.

٢. يعاني الذكور المسرعين من ضغوط نفسية بدرجة أكبر من الإناث واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هولمان ١٩٨٣ ، التي أظهرت أن هناك اختلافات في التوافق تعود الى جنس المسرع وأن الذكور أكثر تعرضا للضغوط النفسية.

٣. يعاني المسرعين في المرحلة الثانوية من ضغوط نفسية بدرجة أكبر من الجامعة واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريز وباترك ١٩٩٣ ، إذ أشارت الى أن المسرعين في المرحلة الثانوية عموما بحاجة الى خدمات ارشادية .

التوصيات :

- توصي الباحثة بتقديم الخدمات الارشادية للطلبة المسرعين خاصة في المرحلة الثانوية وبشكل جدي ومتابعة ارشادهم في البيت والمدرسة.
- توعية الاباء والمربين بالمواقف التي تشكل ضغوطا على الطلبة ممن لديهم أبناء مسرعين والعمل على الحد منها لتحقيق الصحة النفسية للمسرعين.
- توجيه اهتمام الدول في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقليا من خلال توفير الخدمات اللازمة لهم من كتب وأجهزة ونفقات ولوازم للافادة منهم الى أقصى حد ممكن .

- توسيع تجربة المراكز الريادية للمتفوقين عقليا الموجوده في الأردن وتعميم تطبيقها في الدول التي تفتقر الى مثل هذه التجارب كالعراق.
- التوسع في معايير انتقاء الطلبة المسرعين بحيث تتضمن خصائص معرفية ونفسية وعقلية واجرائها من قبل متخصصين وتشمل قياس النضج الاجتماعي والانفعالي والنمو الجسمي للطلاب .
- زيادة الدعم الأسري والاجتماعي للطلبة المسرعين وتوفير الانشطة لهم خاصة الذكور.

المصادر العربية

- ١- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٢ الاردن، عمان، كلية العلوم التربوية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- ٢- ابو سماحة، كمال كمال (١٩٩٧): ادارة و تنظيم برامج المتفوقين، الامانة للجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم، الخليج العربي دولة قطر، الدوحة، مجلة التربية، العدد (١٢٠).
- ٣- حواشين، زيدان نجيب و مفيد نجيب (١٩٨٩): تعليم الاطفال الموهوبين ط١، الاردن، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- ٤- السرور، نادية هائل (٢٠٠٠) مدخل الى تربية المتميزين و الموهوبين، ط٢ الجامعة الاردنية، كلية العلوم التربوية، الاردن، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- ٥- طاهر، شويو عبد الله (١٩٩٨): الضغوط النفسية لدى طلاب كلية التربية و علاقتها ببعض السمات الشخصية، مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد ٢٩، تموز.
- ٦- العراق، وزارة التربية (١٩٨٩): تقرير حول تجربة التسريع، مقدم الى ندوة مناقشة مستقبل التجربة .
- ٧- قطامي، يوسف (١٩٩٠): تفكير الاطفال و تطوره و طرق تعليمه، كلية التربية الجامعة الاردنية، الاهلية للنشر و التوزيع.
- ٨- القيسي، عامر ياسر خضير (١٩٩٠): الصعوبات التي تواجه تجربة تسريع الطلبة الموهوبين في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة).

٩- مشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٤، جامعة اليرموك، الاردن، اربد، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة.

المصادر الاجنبية:

- 1- Coopen, G, I (1981): The stress Check: Coping with stress of life and work .N.J. Printiceltall.
- 2- Charles. W. k . etall (1987) Academic stress among early and mid addressents in England and united states. Psychological Abst.
- 3-Gross, M.U.M. (1994): radical acceleration responding to academic and social needs of Extremely gifted adolescents. Journal of secondary gifted education, V5 N4 P:27-34 sum.
- 4- Hamilton, Vernon & David M. Warburton (1979): Human stress and communication on information processing approach. Cricketer johen witey.
- 5- janis, L.L & leventha, E (1968): Human reactions to stress. INE. F. Borgatta of W.W lombert.
- 6- John, roth, susan (1974): educating gifted children. York borough board of education Toronto.
- 7- Moore, T (1975) stress in normal childhood in life society stress and disease. 2nd ed. Ho. 4 oxford university press.
- 8- Murray, Henry. A (1938): explorations in personality. New York, oxford university press.
- 9- Selye. H (1976): stress. INJ. H. Eyenck: Encycolpedia of psychology, vol. 2.